رابط المادة على منصة باحث

التعليق على حلية طالب العلم الأدب)٨١(رعاية حرمة الشيخ

أحمد الصقعوب

قال المؤلف رحمه الله تعالى الفصل الثالث ادب الطالب مع شيخه الثامنة عشر. يعني هذه اداب يذكرها اهل العلم دائما. في ادب الطالب مع من يتعلم منه الله جل وعلا راعى حق الابوة - 00:00:00

وبين ان الوالد والوالدة لهم حق فامر بخفض الجناح لهم التأدب معهم وبرهم وصلتهم لما على العبد تجاهه من حقوق وهكذا ايضا بالنسبة لمن يتعلم منهم الانسان. ينبغي ان يراعي ادابه. وكلما راعاها على وجه الكمال المعتدل - 00:00:24

كذلك دليلا على ادب نفسه وزكائها وعلو اخلاقه. وكان اجدر واحق ان يستفيد من معلمه وقد نص العلماء على اشياء عديدة جمع الشيخ جملة منها ننظرها الله اليك. الثامنة عشرة رعاية حرمة الشيخ. بما ان العلم لا يؤخذ ابتداء من الكتب بل لابد من شيخ تتقن عليه مفاتيحه - 00:00:48

لتأمن من العتاد والزلل فعليك اذا بالتحلي برعاية حرمته. فان ذلك عنوان النجاح والفلاح والتقصير والتوفيق. فليكن شيخك محل اجلال منك واكرام. وتقدير وتلطف. فخذ بمجامع الاداب مع شيخك في - 00:01:15

في جلوسك معه والتحدد اليه وحسن السؤال والاستماع وحسن الادب في تصفح الكتاب امامه ومع الكتاب. وترك للتطاول والمماراة امامه. وعدم التقدم عليه بكلام او مسير او اكثار الكلام عنده. او مداخلة او - 00:01:35

مداخلته في حديث في حديثه ودرسه بكلام منك او الالحاح عليه في جواب متجنبا الاكثار من السؤال لا سيما مع شهود الملأ فان هذا يوجب لك الغرور وله الملل نعم هذه بعض الاداب وخلاصتها ان من اراد التعلم فاذا جلس بين يدي من يتعلم منه - 00:01:55

فينبغي عليه ان يجلس بالادب والاحترام والتواضع. فيراعي هذه المجالس التي هي رياض الجنة. وحلق الذكر وكلما كان الانسان اكثر مراعاة لها كان ابرك لعلمه ولذلك لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه وهو امين الله على وحيه جلسة الطالب الم تعلم - 00:02:22

متواضع فاسند يديه ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وجلس جلسة متواضع وهكذا الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يراعون ذلك. وهكذا صار طلاب العلم منذ الزمن الاول الى زماننا. وخلاصة ذلك - 00:02:49

طالب العلم ينبغي عليه ان يراعي هذا الجانب. فاذا جلست او جلست في حلقة التعلم فينبغي ان تجلسي وكلك شوق ورغبة للفائدة فان هذا ادعى. ادعى للاستفادة. ثانيا ان تغض الطرف ويغض الطرف ايضا طالب العلم عن الهفوات - 00:03:09

الذي يقع فيها من تتعلمون منهم. فان المعلم والشيخ والمعلمة بشر قد يقع منهم زلل قد يقع منهم خطأ خطأ بشري خطأ اه خلقي خطأ في الالقاء ونحو من ذلك. ولذلك كان بعض - 00:03:34

اذا اراد ان يخرج بحلقة التعلم تصدق في الطريق وقال اللهم اخف عني عيوب شيخي وايضا ينبغي ان يكون الانسان متواضعا. لا يأتي الى الحلقة وفي نفسه من الكبر والعلو فان - 00:03:54

هذا لا يوفق والعالم ومن يعمم كلما رأى ممن بين يديه شيئا من التعالي نفسه لا تنفتح. ولذا قيل العلم حرب لفة متعالي كالماء حرب للمكان العالي. وايضا مما ينبغي ان يكون ان يظهر الانسان - 00:04:13

والفرح بالفائدة لان العالم والمعلم ينشط اذا رأى ممن بين يديه نشاط ويكسل اذا رأى ممن بين يديه كسلا. فالمعلم اذا رأى نشاطا وفرحا بفائدته انفتحت نفسه للتعليم. والامثلة على ذلك كثيرة. ونصوص الصلاة - 00:04:35

في هذا كثيرة ايضا الجلسة الجلسة في مجلس التعلم ينبغي ان تكون جلسة ادب جلسة احترام هذه الجنة هذه مجالس يؤخذ وينهل

فيها من ميراث الانبياء. وهذه الاداب لا يلزم ان تكون كلها على وجه الوجوب بل غالبها - 00:05:02
ادم اداب حسن ان تراعى. فاذا لم تراعى لم يلحق الانسان اثم. لكن هي دليل على ان فاعلها من ذوي المروءة ذوي الكمالات من ذوي الاخلاق وهكذا يترك الانسان المراء. لكن لا يترك السؤال. وفرق بين المراء وبين السؤال - 00:05:22
فالمراء هو الجدال والخصومة والمراعاة والمناقشة التي تخرج عن حيز الادب. اما السؤال فالسؤال هذا باب من ابواب التعلم ينبغي لمن سلك طريق التعلم ان يسأل. فاحرصوا على هذا الادب فانه ادب نافع. نعم. احسن الله اليك - 00:05:42
ولا تناديه باسم باسمه مجردا او ما على قبره كقولك يا شيخ فلان بل قل يا شيخي او يا شيخنا فلا تسمه فهذا من الادب وهكذا الطالبة اذا كانت بين يدي معلمتها فانها تقول يا استاذتي يا معلمتي وفقك الله ونحن - 00:06:02
من ذلك فيأتي بنصوص او بالفاظ فيها نوع من الاحترام فان مجالس التعلم يتعلم الانسان فيها الاحكام ويتعلم فيها الادب والاحترام. عفا الله عنك ولا تخاطبه بداء بداء الخطاب. او تناديه من بعد من غير اضطرار. وانظر ما ذكره الله - 00:06:22
الله تعالى من الدلالة على الادب مع معلم الناس الخير. صلى الله عليه وسلم في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض الاية وكما لا يليق ان تقول لوالدك لوالدك ذي الابوة الطينية يا فلان او يا والدي فلان - 00:06:42
يشمل بك مع شيخك والتزم توقير المجلس هذا سبحان الله رأيناه. وادب الشيوخ او ادب الاستاذ او الاستاذة الغالب ان المعلم لا يتكلم بها ان المعلم لا يتكلم بها لان بعض النفوس نفوس الطلاب - 00:07:02
يظن ان المعلم يقول يفعل ذلك معي. وهو ليس هذا مقصده. ولكن مقصده ان ان تتعلمها لتطبقها وتستفيد منها انت. فبالك العلم اصلا لا ينظر قلت معي كذا او فعلت معي كذا لكن انت يا طالب العلم ينبغي ان تتأدب بهذا اذكر في احد - 00:07:21
المرات كنت احضر عند احد الشيوخ من شيوخنا الكبار فكان المجلس غاصة فيه اناس صغار وكبار وفيه اناس اهل ادب وفيهم اناس لا يعني يراعون هذا الامر فاذكر كم كنت ارى بعظ الطلبة اذا جلس في مجلس الشيخ يمد قدمه - 00:07:40
يمد قدمه في مجلس العلم ولا يراعي هذا الامر وبعضهم فيه نوع من الغلظة في السؤال. لا يراعي كانما يسأل رجلا في الشارع. لا يراعي جلسة العلم. ولا التعلم فقلت لشيخنا لو قرأت او لو اه ذكرت يا شيخ اداب الطالب - 00:08:05
مع شيخي فقال الشيخ اعفنا من ذلك. فلما انتهيت او انتهى الدرس قلت له يا شيخ لماذا لم تتكلم بهذا؟ والطلبة يحتاجون؟ قال المشكلة ان عددا من الطلبة حينما نتكلم بهذا يظنون اننا نطلب ان يفعلوا ذلك معنا - 00:08:28
ونحن مقصدنا ان يراعوا ذلك في حلق العلم عموما فانت اليوم مع الشيخ فلان ومرة مع فلان ومرة مع فلان والمشايخ ليس واحدا فيهم الذي قد يراعيك وفيهم الذي لقد لا يراعيك - 00:08:45
كان الاولى والاحسن ان يقرأ كتاب كتابا فيه ذكر اداب الطالب في درسه ومع شيخه حتى يعلم ان هذا الادب ليس من منطق فلان. وانما هو ادب قرره اهل العلم منذ الزمن الاول وما زالوا يتناقلونه في كتبه - 00:09:01
فاحرصي بارك الله فيك على مثل هذه الاداب مع من تعلمين منهن من الاستاذات والمعلمات وفقنا الله واياكم عفا الله عنك وقال رحمه الله والتزم توقير المجلس واظهار السرور واظهار السرور من الدرس والافادة به. واذا بدا لك - 00:09:22
سخطهم من الشيخ او وهم فلا يسقطه ذلك من عينك. فانه سبب لحرمانك من علمه. ومن ذا الذي ينجو من الخطأ سالما واحذر ان تمارس معه ما يضجره. ومنه ما يسميه ما يسميه المولدون. حرب الاعصاب. بمعنى امتحان امتحان - 00:09:42
على القدرة العلمية والتحمل. هذا قد يقع من بعض الطلبة ممن لم يعطوه لم يعطوا ادبا. فبعض الطلبة قد يأتي ويضبط له مسألة ثم في مجلس التعلم يأتي ويمتحن الشيوخ او تمتحن الطالبة استاذتها يا استاذة ما كذا وهي تضبطها - 00:10:02
لكن تريد ان تمادي ان تظهر نفسها. ان تظهر شيئا من نقص المعلمة. المعلمة والمعلم ليسوا كاملين. وقد عندهم استحضار لكن ليس عندهم تعمق في كل مسألة في كل وقت. فمسائل العلم الوف والادلة الوف وقد يغيب عن - 00:10:22
او المعلمة شيء من المسائل او يخفى عليها في وقت ما او نحو من ذلك. ويكون من حظر قد احاط بها في ذلك المجلس ربما ما رأى يعني انقص شيئا من قدر من يتعلم منه. ولذا قيل ان علم ابن عباس ليس عنده الله - 00:10:42

ابن عباس ليس عنده عورة لان عروة ابن الزبير رحمه الله كانت خالته عائشة فكان عنده آآ شيء من السنن يأخذها من عائشة فكان يماري ابن عباس في مجلس العلم. فكان ابن عباس يكنز عنه علمه. فلما - 00:11:03

مات ابن عباس رضي الله عنهما ندم عروة على المماراة لانه فاته علم كثير في هذا الباب عفا الله عنك قال رحمه الله واذا بدا لك الانتقال الى شيخ اخر فاستأذنه بذلك فانه ادعى لحرمته واملك - 00:11:21

لقلبه في محبتك والعطف عليك الى اخر جملة من الاداب يعرفها بالطبع كل موفق مبارك. وفاء لحق شيخك في ابوته الدينية. او او ما تسميه بعض القوانين بسم باسم الرضاع الادبي - 00:11:40

وتسميه وتسمية بعض العلماء له الابوة الدينية اليق وتركه انسب واعلم انه بقدر رعاية حرمته يكون النجاح والفلاح وبقدر الفوز يكون من علامات الاخفاق والادب والمراعاة هذا يعني اصله شيء وهبي من الله عز وجل. وقد عايشنا الكثير من طلبة العلم - 00:11:56

فرأينا بعضهم قبل ان تلقى عليه اداب الطلب عنده ادب نفس عنده زكاء نفس وان لم تخبره وان لم تبين له عنده ادب عنده سمت عنده رزق عنده حلم عنده تواضع - 00:12:21

عنده حياء عنده شيء من الاحترام لمن يتعلم منهم او من يجالسهم. والبعض الاخر فيه غلظة غلظة طبع في حرارة طبع فيه بذاءة اللسان فاذا وافق الطبع الحسن تعلم الحسن كان ذلك نور على نور - 00:12:37

واذا كان الانسان غليظ الطبع في نفسه شديد الخلق سيء اللسان. فوفق لمن يهذب اخلاقه. ويزكي نفسه ويهذبها خفت هذه الاشياء فاصبح عنده حي من الزكاة التي قد ما يصل. لمرتبة الكمال. نعم - 00:12:58

الله اليك. تنبيه مهم اعيذك بالله من صنيع الاعاجم والطرقية والمبتدعة الخلفية من من الخضوع الخارجي عن اداب الشرع من لحس الايدي وتقبيل الاكتاف والقبض على اليمين باليمين والاشتمال عند السلام كحال تودد - 00:13:16

للكبار للاطفال والانحناء عند السلام واستعمال الالفاظ الرخوة المتخاذلة. سيدي مولاي ونحوها من الفاظ الخدم والعبيد ما يقوله العلامة السلفي الشيخ محمد البشير ابراهيم الابراهيمي الجزائري رحمه الله تعالى في البصائر فانه فائق السياق - 00:13:35